

استعمال كلمة "إلا" في سورة البقرة
(دراسة تحليلية دلالية لتوشيهيكو إيزوتسو)

نور الأفني ساسكيا

F031211027



قسم آداب آسيا الغربية

كلية العلوم الإنسانية

جامعة حسن الدين

ماكاسار

2026

الباب الأول

المقدمة

I. خلفية البحث

القرآن الكريم كتابٌ مقدسٌ كفل الله تعالى صحته. ولأنه كتاب المسلمين المقدس، فهو يحتوي على معانٍ عميقة ومعقدة تستحق التأمل، وكل كلمة وآية فيه جديرةٌ بالدراسة المتعمقة. القرآن الكريم هو كتاب المسلمين المقدس، وقد أنزل باللغة العربية. لغته جميلة ومعانيه عميقة. لذا، لفهم رسائله فهمًا كاملاً، لا بد من منهج لغوي لكشف معاني الكلمات وبنية اللغة المستخدمة.

في العديد من اللغات، بما في ذلك اللغة العربية، غالبًا ما توجد علاقات أو روابط دلالية بين الكلمات، سواء كانت لها معانٍ متشابهة أو متناقضة أو متداخلة بشكل واضح، وما إلى ذلك. تُعرف هذه العلاقات في علم اللغة بالمرادفات والمتضادات والتعدد الدلالي. لذلك، كشف أحمد مختار عمر أن الكلمات العربية، من الناحية الدلالية، يمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات: الكلمات المختلفة (الكلمات ذات المعنى الواحد)، والكلمات المتشابهة (الكلمات ذات المعاني المتعددة)، والكلمات ذات المعنى الواحد (الكلمات المختلفة ولكن ذات المعنى الواحد). (2024 Yaumi)

غالبًا ما تطرح العلاقة بين المعاني والكلمات مشاكل، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أن الكلمات لها معانٍ متعددة. على الرغم من أن كل كلمة في كل لغة لها معنى واحد أو كلمة واحدة في الأساس، إلا أن اللغة تطورت بمرور الوقت، بحيث أصبح من الممكن أن يكون لكل كلمة معانٍ متعددة أو العكس. على سبيل المثال، في قواميس اللغة الواحدة، هناك عدة معانٍ، وحتى كل كلمة ليس لها معنى واحد. (2022 Suhada)

تحتوي العديد من آيات القرآن الكريم على معانٍ معقدة. ومن الكلمات التي تلعب دورًا مهمًا في بناء الجمل في القرآن الكريم كلمة "إلا". في الدراسات اللغوية وتفسير القرآن

الكريم، يعد فهم الكلمات الرئيسية أمراً بالغ الأهمية لاستكشاف المعاني الأعمق. إحدى الكلمات التي ترد كثيراً في القرآن الكريم هي "إلا"، والتي لها معانٍ ووظائف مختلفة في سياق آيات معينة.

غالبًا ما تُترجم هذه الكلمة إلى "استثناء"، ولكن في سياق القرآن الكريم، يمكن أن يكون معناها أوسع بكثير ويشمل جوانب لاهوتية وفلسفية وتاريخية مختلفة مهمة لفهم مضمون القرآن الكريم. إن كلمة "إلا" لا تشير فقط إلى معنى الاستثناء، بل إن استعمالها يتضمن أيضاً معنى الفصل أو التوكيد، وكذلك تحديد الأمر أو تقييده داخله.

ومن الأمثلة على ذلك في القرآن الكريم ما ورد في سورة البقر 2:163 :

وَالْهَكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

كلمة "إلا" في الآية أعلاه تحتوي على معنى "بالإضافة إلى ذلك"، والتي تعني أساساً "إلا"، أي أي تدل على استثناءات أو حدود في الإيمان ب "وحدة" الله سبحانه وتعالى، وتحد من المعتقدات التي يجب أن يؤمن بها المسلمون. الشكل "إلا" (إثناء) هو الصيغة السلبية لكلمة الاستثناء العربية التي تستخدم لتوضيح الكلمة التالية بوضوح. (Utomo, 1990)

شكل آخر من أشكال كلمة "إلا" في سورة البقرة/2:9، والتي تنص على ما يلي :

يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَلَٰذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَدِّعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾

اما كلمة "الا" في الآية المذكورة فلها معنى "انما"، واذا نظرنا الى ترجمة الآية نجد ان كلمة "الا" تحمل معنى استثنائيا مجازيا، يفهم منه ان الفعل او السلوك الذي يقوم به المنافقون تجاه الله لا يقع الا على انفسهم، ولا يخدعون احدا سوى انفسهم.

كما نقل عن الأستاذ الدكتور تجودين نور، يُعرّف تعدد المعاني عموماً بأنه وحدة لغوية (كلمة أو عبارة) لها أكثر من معنى واحد، ويُسمى في اللغة العربية اللفظ المشترك أو

الإشترك اللفظي. على سبيل المثال، كلمة ضرب، التي تعني لغويًا ”ضرب“، ولكنها تحمل معاني مختلفة في آيات القرآن الكريم. (Nur, 2019)

من الناحية الأكاديمية، تساهم هذه الدراسة في بحث دلالات القرآن الكريم في إندونيسيا، حيث تركز العديد من الدراسات على المفردات اللاهوتية فقط، بينما نادراً ما يتم استكشاف الجسيمات الرابطة مثل كلمة ”إلا“. إن فهم المعنى الدلالي لكلمة ”إلا“ ليس مهماً للدراسات اللغوية فحسب، بل أيضاً كوسيلة تعليمية لتعزيز معرفة القرآن من خلال فهم وظيفة ”إلا“ في القرآن.

تستخدم هذه الدراسة النهج الدلالي البنيوي لتوشيهكو إيزوتسو لأن هذا النهج، وفقاً للباحث، مناسب للكشف عن المعنى الأعمق الكامن في كلمة ”إلا“ من خلال تحليل العلاقات بين الكلمات. نظرية توشيهكو إيزوتسو الدلالية هي نهج لتحليل اللغة يركز على معنى الكلمات في سياق تاريخي، لا سيما في دراسة القرآن الكريم، باستخدام طريقة تجمع بين التحليل الترابطي والتحليل النموذجي لفهم معنى الكلمة باستخدام نهجين متكاملين. لذلك، لفهم معنى الكلمات في القرآن، من الضروري النظر إلى العلاقة بين تلك الكلمات والكلمات الأخرى في الآية وفي سياق أوسع.

تستخدم هذه الدراسة سورة البقرة كوسيلة لدراسة معنى وتطبيق مفهوم ”إلا“ في السورة. بالإضافة إلى ذلك، فإن سورة البقرة هي أطول سورة في القرآن، وتتكون من 286 آية، وهي الأكثر مقارنة بالصور الأخرى. لا تزال الأبحاث حول كلمة ”إلا“ في سورة البقرة محدودة نسبياً، ولكن هناك العديد من الدراسات المتعلقة بالجوانب اللغوية والسيمائية والدلالية في هذه السورة التي توفر أساساً قوياً لإجراء بحوث متعمقة.

في هذه الدراسة، هناك العديد من الدراسات السابقة التي تستخدم كمرجع، بما في ذلك دراسة محمد رزقي رمضاني (2023) بعنوان ”علماء القرآن (النهج الدلالي لتوشيهكو إيزوتسو)“. التشابه بين هاتين الدراستين هو أنهما تستخدمان نهج توشيهكو إيزوتسو

الدلالي مع موضوعات بحث مختلفة. يستخدم محمد رزقي رمضاني كلمة "علماء" في بحثه، بينما يستخدم الباحث كلمة "إلا" كموضوع للبحث. تشير نتائج الدراسة المذكورة أعلاه إلى أن الباحث، من خلال النهج الدلالي الذي استخدمه توشيهيكو إيزوتسو في مناقشة مفهوم ويلتانسافونغ (نظرة القرآن إلى المعنى)، خلص إلى أن معنى كلمة "علماء" هو "الأشخاص الذين يخشون الله ويقوون إيمانهم الراسخ".

أجرى نور حليم منشور (2020) دراسة أخرى ذات صلة، حلل فيها معنى الرزق في القرآن الكريم. تظهر نتائج الدراسة أن النتائج تنقسم إلى فئتين: الرزق كهبة من الله سبحانه وتعالى لعباده في شكل ملموس، والرزق كهبة من الله سبحانه وتعالى لعباده في شكل غير ملموس، مثل النعم والنبوة والذكاء والجنة باعتبارها مظاهر للهبات الحقيقية.

في حين أن البحث الآخر الذي أجراه إصلاح الياومي (2024) قد تناول تحليل كلمتي "النور" و"الظلمات" بمنهجٍ دلاليٍّ وفق مقارنة توشيهيكو إيزوتسو. وقد استخرج الباحث الكلمتين من عددٍ من سور القرآن الكريم معتمداً على منهج إيزوتسو، وتوصل إلى أن المعنى الأساسي للنور هو *الوضوح والظهور*، ثم يرتبط بعد ذلك بألفاظٍ أخرى في القرآن يمكن أن تدل على الكتاب، الله، و الإسلام، أما المعنى الأساسي لكلمة الظلمات فهو "الظلمة"، غير أنه عندما يرتبط بألفاظٍ أخرى في القرآن الكريم، فإن من معانيه ما يدلّ على "الكفر".

في بعض الدراسات المذكورة أعلاه، تكمن الفروق الكبيرة في موضوعات البحث المعنية ولكن بنفس نهج البحث الذي يتبعه الباحث. الدراسات حول الاستيسنا لا تزال نادرة جداً، لذا يحصل الباحثون على عدد قليل فقط. من المتوقع أن يوفر هذا الخلفية رؤى جديدة حول استخدام كلمة إلا في القرآن وتعميق فهم المعنى الموجود فيها. وهدف آخر هو معرفة كيف يؤثر تطبيق كلمة إلا وكيف يتولى سياق استخدامها في الآيات المختلفة من خلال اقتراب توشيهيكو إيزوتسو في كل آية تحتوي على الكلمة في سورة البقرة.

لذا، يجب فهم كلمات القرآن في سياق الكلمات المرتبطة بها أو المحيطة بها. بعبارة أخرى، المعنى العلائقي أهم من معناها الأساسي. حتى المعاني المبنية على هذه العلاقات قد تُضعف معناها الأساسي. تُشير أحداث كهذه إلى ميلاد كلمة جديدة، مما يجعل علم الدلالة الذي طرحه إيزوتسو مجالاً واسعاً ومتطوراً باستمرار للدراسة. فبينما كان علم الدلالة في بداياته يُعنى بنص واحد فقط، يُولي علم الدلالة الحديث أو المعاصر اهتماماً أكبر للعلاقة بين اللغة والفكر، انطلاقاً من تفسير العالم المحيط. (2020 Syarifin)

2.1 الأسس النظرية

1. الدلالة

وفقاً لتشاير (2013:2)، فإن علم الدلالة مصطلح يُستخدم في علم اللغويات. وهو مشتق من الكلمة اليونانية "sema" التي تعني علامة أو رمز. أما الفعل "semiano" فيعني وضع علامة أو دلالة. وتشير "sema" إلى علامة لغوية. يدرس علم الدلالة العلاقة بين العلامات اللغوية والمعاني التي تمثلها. ويُعرّف علم الدلالة أيضاً بأنه فرع من فروع علم اللغويات يدرس المعنى في اللغة.

نتائج دراسة الأعمال الدلالية التي يحددها اللغويون العرب المعاصرون هي بعض النتائج حسب رواية اللغويين العرب المعاصرين، خاصة بعد أن أدخل عالم اللغة الفرنسي مايكل بريال الكلمات الدلالية في ذلك الوقت، لذا بذل الخبراء محاولات مختلفة لإيجاد معادلات في العربية تعتبر الأنسب. يستخدم البعض المصطلح أَلالفاظ دلالة، ويقول البعض أيضاً علم المعاني، بعض الاستخدامات علم الدلالة باستخدام (kasrah) على الحروف (د) واستخدام المصطلح سيمناتيك ويستخدم أيضاً. (2022 Azhar)

في العربية، تعني علم الدلالة وهو ما يأتي من كلمة علم تعني العلم، بينما الدلالة تعني التسمية أو المعنى، لذا فإن استنتاج علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى. (Matsna 2016)

تعريف آخر للعلم الدلالة حسب أحمد مختار عمر هو:

“هو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول دراسة المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.”

في كتابه علم القضية (علم الدلالة)، شرح أحمد مختار عمر أن تعبيرات اللغة التي تتراوح من صغيرة إلى الأكثر تعقيدا يمكن رؤيتها من جانبين رئيسيين، وهما:

1) كوحدة معجمية (وحدّة لُكْسِيكِيَّة / السَّوْتُ اللُّغَوِيّ) :

ما ينظر إليه في هذه الوحدة هو شكل الكلمات التي تتضمن الصرفات أو الكلمات أو الكلمات مع التركيز على الشيعة معادة (الصِّيغَة، المَعْنِيَة)، وهي الصيغة التي تحمل هذا المعنى. لذا عندما نفحص كلمات مثل "كتب، كاتب، كتاب" من حيث الأشكال والأنماط والتغيرات في الأشكال التي تولد المعنى، فهذا يعني أننا نفحص المعجم.

مثال :

كلمة "مَكْتُوب" كشكل من أشكال المافول تشير إلى معنى "شيء مكتوب".

2) كوحدة دلالية (وحدّة دِلَالِيَّة / وَحدّة المَعْنَى)

وفي الوقت نفسه، في الوحدة الدلالية التي ترى بدلا من الشكل، فإن المعنى الناتج عن التركيز على المانا أشجيه (مَعْنَى الصِّيغَة) هو المعنى الذي يستحضره الشكل في السياق. تفحص هذه الدراسة الدلالية كيف تعطي الكلمات معنى في الجمل، وفي الخطاب، وفي السياقات الثقافية.

مثال:

يقول "نور" في القرآن لها معنى أساسي لـ "نور"، ولكن من الناحية الدلالية يمكن أن تعني: الهداية، الوحي، الهداية، أو الحقيقة حسب سياق الآية. (Azizah, Balkis Nur) (2022)

تعريف آخر للدلالة صرح به باتيدا (2010:2) بأن علم الدلالات هو علم يدرس المعنى. في الدلالة، يمكن أيضا معرفة ما يقصد بالمعنى، وما المرتبط بالمعنى، ما هي أنواع المعنى، كيف يتشكل المعنى، كيف يتغير المعنى، وكيف يسبب تغير المعنى. دراسة الدلالات تتطور باستمرار وستثير أسئلة متنوعة حول المعنى في اللغة. كل ما يتعلق بالمعنى يمكن تتبعه من خلال تخصص الدلالة.

في دراسة معنى القرآن، تعتبر الدلالة من أفضل الطرق لكشف معنى اللغة والبحث عن تغييرات في المعنى. إذا كانت اللغة سلسلة من المفردات التي تحتوي على معنى وتشير إلى شيء معين، فهناك حاجة إلى طريقة لكشف المعنى في المفردات. في دراسة البلعة، يرتبط بعلم المعاني، بينما في دراسة الدلالة له علاقة أيضا بالعلم المتعلق بترتيب الكلمات ومعناها هو السياق.

2. معنى

معنى اللغة مرتبط بالنطق (شكل الكلمة)، وتركيب (البنية)، وسياق (السياق) للمواقف والظروف. لا يمكن فصل معنى الكلمات في اللغة عن جذر الكلمة، وتسميتها، والسياق الذي تستخدم فيه. في علم الدلالة هناك عدة نظريات حول المعنى، إحداها النزاهية السياقية.

وفقال (2016 Matsna)، النزاهية السياقية أو النظرية السياقية، هي نظرية معنى تقول إن أنظمة اللغة مترابطة مع بعضها البعض بين وحداتها، ودائما ما تمر بتغير وتطور. لذلك، عند تحديد المعنى، من الضروري تحديد السياقات المختلفة المحيطة به. تشير هذه النظرية إلى

علاقة بين الثقافة (مثل الثقافة، والمعتقدات، والمعرفة، والأخلاق، والقوانين) والبيئة (الكائنات الحية وبيئتها) لبعض المتحدثين بلغة. كما قال فيرث، يمكن تحديد المعنى الجديد بعد أن تكون كل كلمة في سياق الاستخدام من خلال عدة مستويات من التحليل، مثل المعجم، والنحو، والاجتماعي الثقافي.

النمط الدلالي لنظرية المعنى في دراسة القرآن يوجد أيضا في مناقشة السياق. يعرف ابن دقاق العيد السياق بمعنى يشير إلى معنى الكلام. من ناحية أخرى، يشرح قريش شهاب أن السياق هو مؤشر يستخدم لتحديد المعنى الذي يرغب به المتحدث أو صانع الكلمات. السياق في وظيفته كمؤشر مقسم إلى قسمين؛ (1) سياق لغوي، أو المغلي أو سياق اللغة، أي السياق الذي يعتمد على سلسلة من الجمل. (2) سياق غير لغوي، أي الذي لا يرتبط باللغة، غالبا ما يرتبط بالموقف الذي يحيط بها، أو يسمى سياق الحلال أو سياق الوضع.

شرح الطيار بهذا الشرح السيقني أن الجملة التي تأتي بعدها تستحق أن تلغي من الجملتين ما لم يكن هناك دليل يستلزم قبولها. الآراء المدعومة بالأدلة في السياق لها الأولوية على تلك غير المدعومة. السياوكان في تفسير القرآن، غالبا مع اللغة والنظر إلى سياق الخطاب. يسمى هذا التفسير سياقي (تفسر يؤكد على سياق اللغة)، وهو فهم الآية مع مراعاة الآية أو الكلمة التي تليها أو قبلها كوحدة تصف المعنى العام للآية.

يمكن العثور على النظرية السياقية للجرجاني في كتابه "دلائل الجزر". تسمى هذه النظرية في الكتاب/النزم (البنية). في نظريته، أكد الجرجاني أن ما يقصده بالنازم هو سلسلة من الكلمات (الجمل، وليس الحروف).

"ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت، فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك، فلا تخل بشيء منها ...، النظم هو عبارة عن توخي معاني النحو في معاني الكلم" (الجرجاني

("النزم" لا يعني إلا أنك تتحدث وفقا لقواعد نهوو، بلا عيب أو عيب... "نزم" هو تعبير عن الترابط بين معاني النهوو في الكلمات)

وبالتالي، وفقا للجرجاني، فإن المعنى يولد من بنية النهوو بالاعتماد على كلمة إلى أخرى (الإسناد). وفقا له، المعنى ينشأ من ترتيب الكلمات. بينما المعنى يولد من المعنى الموجود في العقل البشري.

في كتابه يعرف هدايات (2002) السياق بأنه علاقة المعنى اللغوي بين الكلمات في جملة، أو في جمل مختلفة، أو العلاقة بين جملة وأخرى. ثم حسب قوله، أولى علماء البلاغا اهتماما كبيرا لمناقشة السياق (سياق)، لأن السياق يعطي المعنى الأنسب للكلمة أو مجموعة الكلمات أو الخطاب (ناش) ككل.

يقسم الدكتور هدايت السياق إلى مجموعتين رئيسيتين، وهما السياق اللغوي (سياق النش) والسياق الظرفي (سياق الموقف). ثم يقسم السياق اللغوي إلى ثلاثة أجزاء، وهي السياق النحوي (السياق النهوي)، السياق المعجمي (السياق الجامعي) والسياق الدلالي (السياق الدلالي). وينقسم سياق الوضع إلى أربعة أجزاء، وهي السياق التقليدي (السياق العربي)، السياق التاريخي (السياق التاريخي)، السياق الجغرافي (السياق الجزراني)، والسياق المنطقي/الاستدلالي (السياق الجزني).

أحد أمثلة سياق النهوو هو الآيات الثلاث الأولى التالية من سورة الزهراء، عند الكشف عن معنى

طه ﴿١﴾ مَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ إِلَّا تَذَكُّرٌ لِّمَن يَخْشَى ﴿٣﴾

في قواعد نهوو، كلمة الا هي إحدى عادات الاستيتسنا التي تفسر عادة على أنها "إلا". في الآية أعلاه، لا يفسر كالمعتاد، بل مع "لكن"، يحدث ذلك لأن الآية أعلاه لا

توجد كلمة تمثل مصطلسنا الخاص به. لذا، وفقا لنهوء، المعنى الأنسب هو مجرد (هداية، 2002).

3. حرف إلا

• التعريف

هناك العديد من المصطلحات والتعريفات للاستسنا بين أعضاء النهوء. يشرح فؤاد نعمة (1973) في كتاب "المخااخ القوايد اللغة العربية" أن الاستسنا هو اسم منشوب (يعني فتح) يقع بعد أحد أدوات الاستسناء، ويهدف إلى دحض القانون الذي ينطبق في الجملة السابقة.

تتفق معظم القواميس العربية على أن معنى الاستسناء لا يأتي من معنى التكرار أو السرقة أو النسبة أو الرفض أو المصاريف.

يذكر ابن فارس (توفي 395 هـ) أن الحروف تسا، نون، وياع (ث ن ي) متجذرة في معنى واحد، أي تكرار شيء مرة أو مرتين، أو جعله شيئين متتالين أو مختلفين. يظهر هذا في التعبير: تسانائو آسي-سيايا تسانيان (أطوي شيئا).

ثم يذكر تحديداً مصطلح الاستصناع ويحاول ربطه بمعنى الجذر. ويذكر أن معنى الاستصناع يندرج تحت قياس ذلك الجذر، لتكرار ذكره مرتين: مرة بصيغة عامة ومرة بصيغة تفصيلية. ومن هذا البيان، يُستنتج أن أحد معاني الاستصناع هو التكرار، أي ذكر الشيء مرتين. وكأن الاستصناع "طي" للكلام من خلال الجمع بين النفي والاستثناء في آن واحد. وينطبق هذا على الاستثناءات المتصلة والمتقطعة، لتكرار ذكرها مرتين: مرة بصيغة عامة ومرة بصيغة تفصيلية.

يشرح علي جبريم ومصطفى أمين في كتاب نھوو الوادي أن الأسماء التي تأتي بعد "إلا" تسمى مستتسنا، بينما الأسماء التي تسبق "إلا" وتشمل ما يأتي بعدها بشكل معنى، تسمى مستتسنا منهو.

وفي الوقت نفسه، شرح الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدال في كتاب الكواكب الدريعة أن الاستتسنة هي شيء يذكر بعد "إلا" أو أحد إخوته، وهو يختلف في القانون عما كان موجودا سابقا، سواء في شكل الإنكار أو الإصرار.

هناك ثلاثة أعمدة في قانون الاستتسنا، وهي: مصطاطسنا مينهو (عبارة شائعة)، أي الحكم الذي يؤخذ منها استثناء، أدوات استتسنا (كلمة استثناء)، أي أداة الاستبعاد، و موستاطسنا (مستبعة)، جمل مستتناة. (Haq، 2018)

الاستِثْنَاءُ هُوَ : إِخْرَاجُ مَا لَوْلَاهُ لَدَخَلَ فِي الْكَلَامِ السَّابِقِ

تستسنا تصدر مسألة إذا لم تصدر، فيتم تضمينها في الجلسة السابقة. بينما مصطسنا جملة تذكر بعد نطق الا أو أحد أقاربها المختلفين في الكلمة السابقة يذكر نافي أو إتسبات. أو

“المِثْنَتَى هُوَ المِخْرُجُ تَحْقِيقًا أَوْ تَقْدِيرًا مِنْ مَذْكُورٍ أَوْ مَتْرُوكٍ بِإِلَا أَوْ مَا فِي مَعْنَاهَا بِشَرْطِ الْفَائِدَةِ“

المستطاطنة هي شيء يزال نهائيا أو بقدر من الكلمة المذكورة أو يحذف عند نطق الا أو يكون له معنى له بشرط أن يكون مفيدا. بينما للاستسنا حرف أو يعرف أكثر بعادة الاستسنا، وهو على شكل حروف أو كلمات تستخدم في شكل استثناءات تقع بعده.

قال الشيخ المصطفى الغلايين: حروف الاستثناء ثمانية أنواع، وهي: إلّا (إِلَّا)، وغيرو، وسيوان (سَوَى)، وسوان (سَوَى)، وساوون (سَوَاءً)، وخلا (خَلَا)، وعدا (عَدَا)، وحاسيا (حَاشَا). ومن العلماء المعاصرين الذين قدموا تعريفاً للاستصناع الشدياق (ت 1304هـ).

قال: "الاستصناع هو إخراج الركن الثاني من قانون الركن الأول بـ "إلا" أو بأحد إخوانها، وهو: غير، وسيوة، وخلا، وعدا، وحشا، وليس، ولا يكون".

يجدر بالذكر أن هذا التعريف لا يخرج من ما قاله العلماء السابقون عن الاستتسنا؛ كل شيء يدور حول محور واحد، وهو "الإنفاق" (إخراج).

من يبحث في هذه التعريفات المختلفة سيرى أن العلاقة بين معنى المصطلح (الاستلاح) ومعنى اللغة (لغوي) واضحة. مفهوم "الإنتاج" يحتوي على معنى السرقة، والرفض، والإنساب، والتكرار. لكن جميعها أشكال خاصة تحددها المصطلحات (المصطلحات).

يختلف علماء اللغة العربية في تسمية هذه العناصر. فمنهم من يسميها حروفاً، ومنهم من يسميها أدوات، ومنهم من يسميها آلات. إلا أن هذه الاختلافات في التسمية ليست إشكالية جوهرية، إذ إن جميع هذه الأدوات الاستثنائية تؤدي الوظيفة والمعنى نفسيهما، وفقاً لعلماء اللغة العربية: استثناء ما يأتي بعد "إلا" أو أحد مشتقاتها من الحكم المنصوص عليه في القسم السابق. (Wiwah et al., 2022)

كلمة "إلا" في اللغة العربية تتكون من الأحرف التالية: (إ) - ألف حمزة، (ل) - لام، (ل) - لام، و(ا) - ألف مقصورة. ويُعدّ استخدام كلمة "إلا" في اللغة العربية من حروف الاستثناء.

• استتسنا المختلفون

مقتبس من كتاب إيمان سيف المؤمنين، هناك عدة أنواع من الاستتسنة، وهي كما يلي (2013 Mu'minin):

(1) (الاستتسنا المتشيل)، أي شكل من أشكال الاستبعاد حيث يظل العنصر المستبعد (مستسنا) ينتمي إلى المجموعة المستبعدة (مستسنا منهو). بعبارة أخرى، هناك

علاقة من نفس الجنس بين الاثنين، كما في الجملة "حضر الطلاب إلا زيداً"، لأن زيد جزء من الطلاب. يظهر هذا الشكل استثناءات مباشرة وواضحة.

(2) **(استتسنا تام (كامل))**، أي استتسنا الذي يكون بنية جملته كاملاً لأن مصطسنا منه مذكور بوضوح قبل كلمة إلا. يمكن العثور على هذا الشكل في جمل إيجابية وسلبية، مثل "جاء القوم إلا خالداً". وضوح عناصرها يجعل هذا النوع من الاستتسنا سهل التعرف على هذا النوع من الاستتسنا وتحليله نحويًا نسبيًا. هناك شكلان رئيسيان:

(3) **(استتسنا تام محب (إيجابي))**، هو الاستثناء الكامل الذي يرد في جملة مثبتة لا تشتمل على أداة نفي. وفي هذا النوع يجب أن يُعرب المستثنى بعد "إلا" منصوبًا على أنه مستثنى. ومن أمثلته قولنا: "حضر الطلاب إلا زيداً". ففي هذا المثال تُعدّ كلمة "الطلاب" مستثنى منه، بينما تُعدّ كلمة "زيداً" مستثنى أُخرج من حكم حضور الطلاب. وتدلّ هذه القاعدة على أنّ الاستثناء في الجملة المثبتة يكون صريحًا ومباشرًا، ولذلك لا يكون لإعراب المستثنى خيارٌ سوى النصب.

(4) **استتسنا تام منفي (سلبي)**، هو استتسنا كامل يوجد في الجمل السلبية، وغالبًا ما يميز بوجود حرف إنكار مثل ما، لا، لم، لن. في هذا الشكل، للمستتسنا بعد إلا إرابين ممكنين. أولاً، يقرأ المنشوب بمعنى مستتسنا، مثل "ما حضر الطلاب إلا زيداً". ثانياً، يقرأ بعد كلمة "رب مستتسنا منهو" كبادال، مثل "ما حضر الطلاب إلا زيداً". هذا الاختلاف في الرب لا يغير المعنى الرئيسي للجملة، لكنه يظهر ضعف القواعد النحوية في استتسنا تام منفي مقارنة باستتسنا تام مجاب.

(5) **الاستتسنا مفرغ**، وهو شكل خاص من الاستتسنا يظهر في الجمل السلبية أو المحظورات أو الأسئلة، حيث لم تعد الكلمة التي تلي إلا تعمل كمستتسنا من حيث الإراب، بل تحتل مكانة وفقاً لوظيفتها النحوية في الجملة. هذا الشكل يهدف إلى تركيز المعنى على العنصر المسمى بعد إلا، بحيث يؤكد معنى الجملة على المزيد من القيود والتوكيدات.

- (6) الاستتسنة المنقائية، أي استثناء لا تنتمي فيه العناصر المستبعدة إلى المجموعة المذكورة سابقا. العلاقة بين موستاتسنا وموستاتسنا مينهو تنقطع بسبب اختلاف الأنواع، كما في الجملة "حضر الطلاب إلا كتاباً". في هذا المثال، كلمة "كتاب" لا تنتمي إلى مجموعة الطلاب، لذا فإن الاستبعاد غير مباشر ويركز أكثر على اختلافات الفئات.
- (7) استتسنا ناقيس (غير مكتمل)، أي استتسنا التي لا تذكر مستتسنا منهو بشكل مباشر. ومع ذلك، لا يزال من الممكن فهم معنى المجموعة العامة من سياق الجملة. عادة ما يظهر هذا الشكل في الجمل السلبية أو التي تعني الإنكار، مثل "ما جاء إلا خالد". في هذا المثال، لا يكون التركيز على المجموعة العامة الحاضرة، بل على الالتوكيد على أن خالد وحده هو من يأتي.

استنادا إلى الوصف أعلاه، يمكن الاستنتاج أن الاستسناع هو أحد المفاهيم الأساسية في العربية التي تخدم إعلان الاستثناءات. وبالتالي، تعني كلمة إلاً استثناء أو ربط جملتين، حيث تعبر الجملة الأولى عن حالة أو فعل، والجملة الثانية تعبر عن استثناء. من خلال فهم العناصر والتعريفات وأنواع الإستسنا المختلفة، يمكن أن يسهل فهم معنى اللغة.

4. الدلة عند توشيهيكو إيزوتسو

توشيهيكو إيزوتسو هو أحد الشخصيات الخيرة التي جعلت القرآن القرآن موضوعا للارتباط الدلالي من خلال ولادة عدة أعمال. يطبق توشيهيكو إيزوتسو تحليله الدلالي باستمرار من خلال الثلاثية، وهي فكرته العظيمة في تحليل القرآن لإثراء البيانات وإثرائها.

تظهر ثلاثية إيزوتسو اتساع معرفته الإسلامية وتظهر اتساقه في تقديم أحد الأساليب التي يمكن لأي عالم قرآني استخدامها من خلال الدلالات. على الرغم من أن العديد من العلماء ولدوا من دوائر مسلمة وغير مسلمة، إلا أن عمل إيزوتسو كأحد العلماء أظهر أن الدلالات توفر فروقا دقيقة تختلف عن المنهجيات في استكشاف عمق المفاهيم المختلفة التي تحتويها كل كلمة في القرآن بمزيد من التفصيل. (Rahtikawati، 2013).

الدلالة، في رأي إيزوتسو نفسه، هي دراسة تحليلية لمصطلحات اللغة بهدف يصل في النهاية إلى معنى مفاهيمي *Weltanschauung* أو رؤية الناس الذين يستخدمون اللغة كأداة ليس فقط للتحدث والتفكير، بل الأهم أيضا لتصور وتفسير العالم من حولهم، أي من خلال كشف المعاني التاريخية أو التاريخية عبر ثلاث فترات: ما قبل القرآن، والقرآن، وما بعده. حتى النهاية *Weltanschauung* النظرة القرآنية أو القرآنية للمفهوم مريض هي النتيجة النهائية للتحليلات التي أجريت من خلال المنهج الدلالي الذي بدأه توشيهيكو إيزوتسو. (Muhammad Rizki Ramdani، 2023)

لذا، يسعى التحليل الدلالي إلى إبراز أهمية فهم الأفكار المجزأة للقرآن لتحقيق فكرة التونيا (الرؤية للعالم). يرتبط هذا التوجيه لالتقاط رؤية العالم للقرآن ارتباطا وثيقا بوظيفة القرآن كهداية. في الواقع، أن القرآن نزول لصالح البشرية يتطلب فهما صحيحا للتعاليم الواردة فيه. يعتبر التفسير صحيحا إذا كان قادرا على التعبير عن نية الخالق. وبما أن القرآن ليس عمل شخص، بل عمل الله، فإن الالتوكيد هو أن القرآن يجب أن يفهم بمزيد من التفصيل والعمق. (Rahtikawati، 2013).

الدلت وفقا لإيزوتسو هي دراسة تحليلية للمصطلحات الأساسية للغة، مع رؤية تؤدي في النهاية إلى الفهم المفاهيمي للوليتانسونغ أو رؤية الناس الذين يستخدمون اللغة، ليس فقط كأداة للتفكير والكلام، بل الأهم من ذلك كمفهوم وتفسير للعالم الموجود فيها. (Izutsu، 1997:24)

1) تعريف كلمة التركيز

حدد الكلمة التي سيتم بحثها، والمعنى والمفاهيم الواردة فيها والتي تعرف بكلمات التركيز المحاطة بالكلمات المفتاحية. (إيزوتسو، 1997:18-22)

2) كشف المعنى الأساسي والمعنى العلاقي

كشف المعنى الأساسي والمعنى العلاقي لكلمة تركيز. لتحديد المعنى الأساسي والمعنى العلاقي، هناك حاجة إلى تحليل نحوي وتحليل نموذجي. التحليل النحوي هو تحليل يقوم به شخص ما في محاولة للعثور على معنى كلمة ما من خلال الانتباه للكلمات الموجودة أمام وخلف الكلمة التي تناقش، في قسم معين. في الوقت نفسه، التحليل النموذجي هو عندما يحاول شخص ما مقارنة كلمة أو مفهوم معين مع كلمات أو مفاهيم أخرى مشابهة (مرادفات) أو متناقضة (متناقضات). (Izutsu، 1997:10)

المعنى الأساسي، وفقا لإيزوتسو، هو المعنى الذي يرتبط بالكلمة نفسها كمعنى أساسي ويتبع دائما أينما وضعت الكلمة. وفي الوقت نفسه، المعنى العلاقي هو معنى دلالي يعطى ويضاف إلى المعنى الموجود بوضعه في موقع خاص في حقل خاص، كونه في علاقة كلمات مختلفة مع كلمات مهمة أخرى في النظام (Izutsu، 1997:32).

يصف توشيهيكو إيزوتسو الفرق بين هذين المعنيين بأخذ مثال كلمة "كتاب". هذه الكلمة لها المعنى الأساسي "كتاب"، لكن في سياق القرآن تعطي كلمة "كتاب" معنى كمفهوم ديني خاص جدا محاط بمعنى القداسة. يمكن ملاحظة ذلك من حقيقة أن الكا يقع في علاقة وثيقة جدا مع مفاهيم متنوعة جدا تشير إلى الوحي (Izutsu، 2002).

المعنى الأساسي هو المعنى الأساسي أو يفسر غالبا على أنه المعنى نفسه. على سبيل المثال، كلمة إلا هي كلمة استثناء (إلا)، والمعنى الأساسي نفسه هو كلمة كلمة مرتبطة دائما بالكلمة وتحملها أينما كانت الكلمة، وهذا معنى ثابت يمكن العثور عليه في القواميس العربية بنفس المعنى أو في الاستخدام الشائع في المجتمع. أما بالنسبة للمعنى العلاقي، فهو المعنى الدلالي الممنوح للمعنى الأساسي الذي يوجد بالفعل بوضع الكلمة في حالة خاصة.

(3) كشف تاريخية معنى الكلمات أو الدلالات التاريخية

عند تتبع تاريخ هذا المعنى، هناك مصطلحان مهمان في الدلالة، وهما الدلالات الزمنية والتزامنية. وفي الوقت نفسه، عند تتبع تاريخ الكلمات في القرآن، والنظر بشكل مباشر إلى استخدام الكلمة في المجتمع العربي، سواء في الفترة التي سبقت نزول القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، أو بعد النبي صلى الله عليه وسلم، وفي العصر الحديث، لمعرفة مدى أهمية الكلمة في تشكيل رؤية القرآن. وفي الوقت نفسه، يركز بشكل متزامن أكثر على تغيير اللغة ومعناها من بداية الكلمة حتى يصبح مفهوما منفصلا في القرآن له دور مهم في تشكيل رؤية القرآن. (Izutsu، 1997:12)

قال إيزوتسو إن الديزاكرونيك وفقا للمعنى اللغوي هو وجهة نظر للغة، والتي تركز في البداية على عنصر الزمن. المفردات الدياكرونية هي مجموعة من الكلمات التي تنمو وتتغير كل منها بشكل مستقل بطريقتها المميزة. بعض الكلمات في بعض اللغات قد تتوقف عن النمو، وذلك لأن استخدامها في المجتمع يتوقف لفترة زمنية معينة. لكن من ناحية أخرى، هناك أيضا كلمات أخرى يمكن استخدامها لفترة طويلة (Izutsu، 1997:32)

موضوع دراسة دلالات القرآن هو بالطبع مفردات القرآن، بينما مفردات القرآن نفسه مرتبطة بالمفردات التي كانت تستخدمها المجتمعات ما قبل الإسلامية أو الجاهلية مع مفردات تستمر في التطور حتى بعد نزول القرآن. استنادا إلى هذه الحقيقة، يقسمها إيزوتسو إلى ثلاثة دلالات تاريخية مختلفة، وهي: قبل نزول القرآن (ما قبل القرآن) أو فترة الجاهلية، ثم فترة نزول القرآن (القرآن)، وبعد نزول القرآن (ما بعد القرآن)، خاصة في الفترة العباسية. (Izutsu، 1997:35)

الفترة التي تسبق القرآن هي الفترة التي لم ينزل فيها القرآن. كان الأدب هو السائد في ذلك الوقت، وكان من بينها العديد من القصائد التي أصبحت المصدر الرئيسي للمعرفة العامة في ذلك الوقت جاهلية. تحتوي القصيدة على عدة أخبار تشرح ظروف الحياة الاجتماعية في عصره مثل قصص الرومانسية، الحرب، التضامن الجماعي وإدانة العدو. (Hujaz et al، 2018)

الفترة القرآنية هي الفترة التي نزلت فيها فترة القرآن، مع قسمين الزمن، أي فترة مكة (610-622 ميلادي) وفترة المدينة (622-632 ميلادي). في هذا الوقت، فهم معنى الكلمة هو تتبع السياق الاجتماعي والتاريخي للمجتمع في وقت نزول القرآن مع الحد الفاصل في وقت نزول القرآن، وهو 23 سنة. وفي هذه الحالة، كان رسول الله عليه وسلم هو صاحب السلطة السائدة في صياغة مفهوم القرآن. (Fahriana، 2019)

الفترة الأخيرة هي بعد القرآن، حيث شهد معنى الكلمات في القرآن عدة تغييرات في معنى المفردات بناء على معنى الكلمة التي يتم تحليلها. يبدأ هذا النظام بعد أن يكون القرآن مفهوماً بالكامل، ويشير هذا المفهوم أكثر إلى دراسة معمقة للمفاهيم التي شكلها القرآن. (ذو الفكار). استمرت هذه الفترة ثلاث فترات، وهي الفترات الكلاسيكية، والمتوسطة، والمعاصرة الحديثة. (Muchlisin، 2016)

***Weltanschauung*(4)**

الهدف النهائي من دلالات توشيهيكو إيزوتسو هو اكتساب رؤية شعبية للمصطلحات الرئيسية المستخدمة في تلك اللغة. في مرحلة عملية تحليل المعنى الأساسي والمعنى العلاقي للمصطلحات الرئيسية، يجب أن يتم بطريقة بحيث إذا كان ذلك مناسباً حقاً، فإنه ينتج أي جانب من الكلمة سيوضح الجانب المحدد الذي تريد معرفته، بالإضافة إلى أن الكلمة مرتبطة بالثقافة أو التجربة التي تمر بها الثقافة. وقال إيزوتسو إن نهاية هذه المرحلة هي أن جميع التحليلات ستساعد في إعادة بناء البنية العامة للثقافة على مستوى التحليل التي تصبح مفهوم المجتمع الذي يوجد فعلاً أو قد يكون موجوداً بالفعل (Izutsu، 1997:17).

في هذه المرحلة، يكون تعريف المعنى نتيجة لرؤية العالم لاستخدام أو معنى الكلمة التي يتم البحث عنها ثم الحصول عليها مع مرور الوقت. لذا فإن معنى الكلمة التي يتم البحث فيها يكمن في وضع وحالة المجتمع في الكلمات الناطقة في ذلك الوقت. (Monica et al., 2021)

من خلال كشف تاريخ الكلمة ومعرفة المعاني والمفاهيم الموجودة في كلمة "تركيز"، الخطوة الأخيرة هي كشف المفاهيم التي يقدمها القرآن لقرائه حتى يمكن ممارستها في الحياة اليومية بحيث تتشكل حياة قائمة على قواعد القرآن وتحقق رؤية القرآن للكون. (Izutsu, 1997:16)

الباب الثاني

مناهج البحث

2.1 أنواع البحث

يُستخدم في هذه الدراسة البحث النوعي ذو الأساليب الوصفية. ووفقًا لسوجيونو (2011: 56)، فإن البحث النوعي هو منهج يُستخدم لدراسة الظروف الطبيعية لموضوع ما، حيث يعمل الباحث كأداة رئيسية. وعلى عكس المناهج الكمية التي تبدأ بالنظرية وتنتهي بالاختبار، تبدأ المناهج النوعية بالبيانات، وتستخدم النظرية كتفسير، ويمكنها توليد نظريات جديدة.

ويشرح بونغين (2003:147) أن البحث النوعي هو منهج تحليلي ذو طابع مفهومي وتكاملي، يهدف إلى اكتشاف وتحديد ومعالجة وتحليل الوثائق من أجل فهم المعنى والأهمية والدلالة للبيانات المدروسة.

أما موليونغ (2008:6) فيرى أن البحث النوعي يهدف إلى فهم الظواهر التي يعيشها أفراد العينة، مثل الإدراك والسلوك والأفعال والدوافع، فهمًا شاملاً و كليًا، من خلال الوصف القائم على اللغة والكلمات في السياق الطبيعي، وباستخدام الأساليب الطبيعية. نوع البحث المطبق في هذه الدراسة هو البحث المكتبي، أي البحث الذي يُعتمد فيه على المصادر المكتوبة بوصفها البيانات الرئيسة (محمود، 2011). وذكر مارداليس (1999) أن البحث المكتبي هو دراسة تُجرى من خلال جمع المعلومات والبيانات من المواد المكتبية مثل الكتب والوثائق والمجلات والأعمال التاريخية. ووفقًا لخطبة (2011)، فإن البحث المكتبي هو نشاط يُنفَّذ بطريقة منهجية لجمع البيانات ومعالجتها واستخلاص النتائج منها باستخدام أساليب أو تقنيات معينة، وذلك بهدف إيجاد الإجابات للمشكلات التي يسعى البحث المكتبي إلى حلها.

في إعداد هذا البحث، جمع الباحث مجموعة من المصادر ونتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا الموضوع، مثل الكتب والمجلات العلمية وتقارير الباحثين (السكريس، الرسائل، والأطروحات)، بالإضافة إلى مختلف مصادر المعلومات من شبكة الإنترنت. وبعد عملية تحديد ودراسة البحوث السابقة ذات العلاقة، استخدمها الباحث كدعم في إعداد هذه الدراسة. أما موضوع هذا البحث فهو سورة البقرة، مع التركيز الرئيس على تحليل المعاني الكامنة في كلمة "إلا" من خلال تطبيق نظرية توشيهيكو إيزوتسو، من أجل الوصول إلى فهم متنوع وشامل.

2.2 البيانات ومصادرها

وفقاً لإبراهيم (2015:68)، يمكن تصنيف البيانات في أي بحث إلى نوعين: بيانات أولية وبيانات ثانوية، يتم الحصول عليها من مصادر رئيسة ومصادر إضافية.

فالبيانات الأولية هي البيانات الرئيسة التي تحتوي على جميع المعلومات والحقائق، وتُعد المصدر المباشر ذي الصلة بالبحث. ومن خلال هذه البيانات يمكن تطوير الأسئلة البحثية لتصبح أكثر تفصيلاً وعمقاً ودقة.

أما البيانات الثانوية فهي البيانات التي تتضمن أيضاً معلومات مهمة، لكنها لا تُستمد بصورة مباشرة، بل تُستخدم كمصادر إضافية أو داعمة للبحث.

وبناءً على ذلك، فإن كلا النوعين من البيانات مرتبطان ببعضهما ارتباطاً وثيقاً من أجل الحصول على معلومات شاملة من كلا المصدرين.

(a) البيانات الأولية: وهي جميع الآيات من سورة البقرة، وذلك من خلال حصر جميع الآيات التي وردت فيها كلمة "إلا" في السورة نفسها، بالإضافة إلى كتاب علاقة الله والإنسان: مقارنة سيميائية للقرآن الكريم لمؤلفه توشيهيكو إيزوتسو.

(b) البيانات الثانوية: وهي البيانات الإضافية أو المساندة المستمدة من الدراسات المكتبية، مثل الكتب وكتب التفسير القديمة والحديثة ذات الصلة، وكذلك المصادر المستقاة من شبكة الإنترنت مثل المجلات العلمية، والوثائق البحثية (السكربتس، الرسائل، والأطروحات)، فضلاً عن البيانات والمعلومات الأخرى ذات الصلة بهذا البحث.

المصدر الرئيس للبيانات في هذا البحث هو جميع الآيات التي وردت فيها كلمة "إلا" في سورة البقرة. وقد اختيرت هذه السورة لأنها تحتوي على عددٍ أكبر من الآيات مقارنةً بالسور الأخرى، كما أنها تضم عددًا كبيرًا من المواضع التي وردت فيها كلمة "إلا". ويهدف هذا التحليل إلى الكشف عن المعاني الخفية وإغناء المعرفة العلمية من خلال تحليل دلالة الأداة في الآيات التي تُعبّر عن المقصود من القرآن الكريم نفسه.

2.3 المجتمع والعينة

المجتمع هو جميع الأفراد أو الأشياء التي تُشكّل هدف البحث. وهو المجال العام الذي يتكوّن من موضوعات أو أفراد يمتلكون خصائص وصفات معينة يحددها الباحث للدراسة واستخلاص النتائج منها (Sugiyono، 2017). أما المجتمع في هذا البحث فهو القرآن الكريم. أما العينة فهي جزء من المجتمع يُؤخذ بطريقة محددة لتمثيل الكل في البحث. والعينة هي جزء من العدد والخصائص التي يمتلكها المجتمع ذاته (Sugiyono، 2017). وفي هذا البحث، العينة التي اعتمدها الباحث هي سورة البقرة.

2.4 منهج جمع البيانات

منهج جمع البيانات هو الأساليب أو الطرائق التي يمكن للباحث تطبيقها من أجل جمع البيانات. ووفقًا Nazir (2011)، فإن الدراسة المكتبية هي منهج لجمع البيانات يتم من خلال مراجعة الكتب والمراجع والملاحظات والتقارير المختلفة المتعلقة بمشكلة البحث. ويرى أن الدراسة المكتبية تساعد الباحث أيضًا على اكتشاف الأفكار والنظريات القائمة، مما يمنح البحث أساسًا علميًا قويًا.

أما Sudaryanto (2015) فيرى أن أسلوب "الملاحظة والتدوين" هو أحد الأساليب الأساسية في البحث اللغوي، ويُطبَّق من خلال ملاحظة الظواهر اللغوية الشفوية أو الكتابية ثم تدوين الأجزاء ذات الصلة لأغراض البحث.

أما أسلوب جمع البيانات المستخدم في هذا البحث فهو أسلوب "الملاحظة والتدوين" بالإضافة إلى الدراسة المكتبية. ويُعدّ الجمع بين هذين الأسلوبين فعالاً، لأن أسلوب الملاحظة والتدوين يُستخدم كخطوة أولى لجمع البيانات الأولية من القرآن الكريم، أي الكلمات التي تحتوي على أداة "إلا" بوصفها عنصراً لغوياً موضوع الدراسة، في حين تُستخدم الدراسة المكتبية كخطوة لاحقة لتعميق تفسير البيانات التي تم الحصول عليها.

2.5 أسلوب تحليل البيانات

يرى كريسويل (2014) أن تحليل البيانات النوعية هو عملية تشمل إعداد البيانات للتحليل، وقراءة البيانات قراءة شاملة، وترميزها، وربط الموضوعات، وعرضها بطريقة سردية، ثم تفسير معانيها. أما أسلوب تحليل البيانات في هذا البحث فيتم على النحو الآتي:

2.5,1 حصر البيانات: يقوم الباحث بجمع الآيات التي وردت فيها أداة "إلا" باستخدام أسلوب الملاحظة والتدوين.

2.5,2 تصنيف الآيات: يقوم الباحث بتقسيم الآيات التي تحتوي على كلمة "إلا" وفقاً لسياق استخدامها، مثل وظيفة الاستثناء أو التوكيد أو التعزيز، وذلك باستخدام رموز معينة لتسهيل عملية التحليل.

2.5,3 تفسير المعنى الأساسي والمعنى العلاقي: يعتمد الباحث على علم الدلالة عند إيروتسو لتحليل العلاقات التركيبية والوظيفية، كما يستعين بمصادر دراسية أخرى لفهم التفسيرات المختلفة.

2.5,4) تحليل الجوانب التزامنية والتعاقبية: يحلل الباحث كيفية عمل كلمة "إلا" في السياق العام وكيفية توظيف هذه الكلمة المفتاحية في مرحلة ما قبل القرآن، وأثناء نزوله، وبعد العصر القرآني.

2.5,5) استخلاص النتائج في صورة "فيلتأنشاوونغ" (الرؤية القرآنية): يستنتج الباحث دور كلمة "إلا" بوصفها أداة لغوية تسهم في تشكيل الرؤية اللاهوتية للقرآن الكريم.

2.6 أدوات البحث

أدوات البحث هي كل ما يستخدمه الباحث في إعداد هذا البحث. ووفقاً لأريكنتو (2013)، فإن أداة البحث هي الوسيلة أو الأداة التي يستعملها الباحث في جمع البيانات لتسهيل عمله وتحسين نتائجه، بمعنى أن تكون أكثر دقةً وكماًلاً ومنهجيةً ليسهل معالجتها. أما الأدوات التي استخدمها الباحث في هذا البحث فهي كما يلي:

2.6,1) الحاسوب المحمول: استخدم كوسيلة في إعداد نتائج البحث وتنظيمها.

2.6,2) القرآن الكريم: استخدم كمصدر رئيس في تحليل النصوص وتحديد البيانات وجمعها.

2.6,3) معجم اللغة العربية: استخدم كوسيلة لفهم المعاني المعجمية (الأساسية) للكلمة المفتاحية.

2.6,4) كتاب في نظرية الدلالة: استخدم كوسيلة تساعد في دراسة معنى كلمة "إلا" وشبكته مع الكلمات الأخرى في القرآن الكريم.

2.6,5) المجموعة الرقمية للقرآن الكريم: استخدمت كوسيلة إضافية لتسهيل عملية البحث عن الكلمة المفتاحية.

2.6,6) الكتب: استخدمت كوسيلة لتدوين الآيات التي تحتوي على الكلمة المفتاحية.

2.6,7) القلم أو القلم الجاف: استُخدم كأداة لتدوين الآيات والكلمات المفتاحية التي تم جمعها، إضافةً إلى المعلومات المهمة الأخرى.

2.7 إجراءات البحث

وفقاً لسوجيونو (2016)، فإن إجراءات البحث هي الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث ابتداءً من تحديد المشكلة، وجمع البيانات، وتحليلها، وصولاً إلى استخلاص النتائج. أما إجراءات البحث في هذا الدراسة فهي كما يلي:

- 1) تحديد المشكلة
- 2) حصر نطاق المشكلة
- 3) جمع البيانات المتعلقة بالبحث
- 4) تحليل البيانات التي تم الحصول عليها
- 5) تطبيق المفهوم الدلالي وفقاً لنظرية توشييهيكو إيزوتسو
- 6) استخلاص النتائج من نتائج البحث